اخدم فاروق

تخدم بلادك وملكك

obeikandl.com

obeikandl.com

اخـــدم فاروق

تخدم بلدك وملـكك

ولمـا حل يوم سفر جلالة الملك فاروق إلى أوربا ليطلب العلم في لندن ودخل جلالته على جلالة والده العظيم ليودعه كان رحمه الله مريضاً فزوده بنصائحه وشجعه وقبله

وكان معالي أحمد محمد حسنين باشا حاضراً المقابلة بوصفه رائد أمير الصعيد فزوده جلالته بتعليماته كذلك

ولمـا انتهى الوداع وأصبح الأمير عند باب الحجرة سمع حسنين باشا جلالة الملك فؤاد يناديه : حسنين

فقال : « أفندم مولاي »

وعاد إلى حيث كان جلالته جالساً فألفى عينيه مغرورقتين بالدموع وقال جلالته له : « حسنين اخدم فاروق تخدم بلدك وملـكك . . . »

وأشار إليه بأن ينصرف فقد كانت العبرات تخنق العبارات

✡ ✡ ✡

« اخدم فاروق تخدم بلدك وملـكك »

خمس كلمات لا أكثر ولكنها وصية كاملة لمن يتأمل فيها !

obeikandl.com

النهضة السياسية
وتأثير الملك فؤاد فيها

obeikandl.com

obeikandl.com

النهضة السياسية
وتأثير الملك فؤاد فيها

قلنا في مستهل هذا الكتاب إننا لن نتكلم فيه عن الملك فؤاد من الناحية السياسية فإن أوان الكلام عن هذه الناحية بالذات لم يئن بعد

ولكن لا يسعنا ونحن نتكلم عن الملك فؤاد كبنَّاء وكبنَّاء في كل شيء إلا أن ننوه بالجهود التي بذلها وهو على فراش مرضه الأخير ليحقق تأليف الجبهة الوطنية أو كما قال أحد كتابنا « كأنه أحس بدنو الأجل فأراد أن يسمع الشعب وصيته » فجمع رؤساء الأحزاب والأقطاب في قصره وأخذ يوصيهم بالبلاد خيراً ويحثهم على التصافي والتضافر والاتحاد وكلل الله سعيه بالنجاح فتألفت الجبهة الوطنية وشرعت في مفاوضة الانجليز في المعاهدة المصرية الانجليزية

وفي ٢٨ أبريل سنة ١٩٣٦ فاضت روح الملك فؤاد إلى خالقها وهي مطمئنة إلى قيام الوحدة راضية بالخطوة التي خطتها الأحزاب في سبيل المعاهدة

فقد كان — طيب الله ثراه — يتوق إلى رؤية المعاهدة حقيقة قائمة لتستقر العلاقات بين مصر وانجلترا وتستوفي مصر استقلالها ولا يكون في البلاد « إلا باب واحد » كما قال غير مرة للمقربين إليه حين كان يفضي إليهم برغبته في عقد معاهدة بين مصر وانجلترا

* * *

وكذلك لا يسعنا ونحن نتكلم عن الملك فؤاد كبنَّاء إلا أن ننوه بأنه لما منح شعبه الدستور منحه إياه مخلصاً

وستظهر الأيام ، عند ما تنكشف الأسرار المجهولة ، الظروف التي أحاطت بإصدار دستور سنة ١٩٣٠

ولكن الذي نستطيع أن نؤكده هنا أنه منذ ما أمضى جلالته دستور سنة ١٩٢٣ حرص من جهته أعظم حرص على أن لا تحيا البلاد من دون دستور

ولما أرسل إليه المغفور له توفيق نسيم باشا في سنة ١٩٣٤ مشروع مرسوم إبطال دستور سنة ١٩٣٠ أمر جلالته بأن تضاف إلى الديباجة « إلى أن تحيا البلاد الحياة الدستورية التي ترتضيها » ليكون مفهوماً عند الجميع أنه إجراء وقتي وأنه لا بد أن تحيا البلاد الحياة الدستورية التي تريدها

وأملى جلالته تلك العبارة على أحد رجال القصر فكتبها بخط يده على مشروع المرسوم الوارد من رئاسة مجلس الوزراء وعرضت بعد ذلك على نسيم باشا فوافق عليها وعدل المرسوم بمقتضاها وعندئذ فقط رضي الملك الراحل أن يمضيه

* * *

وستظهر الأيام حينما يكتب التاريخ كاملا ما كان للملك فؤاد من مواقف وطنية جليلة الشأن في الحركة الوطنية من اليوم الأول

وستظهر ما كان له من تأثير فعال في الخطوات التي أفضت إلى ما حدث في يوم ١٣ نوفمبر بالذات وهو اليوم الذي قابل فيه الزعماء الثلاثة المعتمد البريطاني وطالبوا باستقلال مصر

وستظهر اليد التي كانت له في إطلاق سراح سعد باشا ومن كان معه من جزيرة مالطة

* * *

وستظهر الأيام والمكاتبات المحفوظة المساعي الخطيرة التي بذلها الملك فؤاد لإنقاذ مصر من ورطة مالية كانت ستكلفها ما يقرب من ثمانين مليون جنيه

فنجح سعيه وأنقذ المالية المصرية من هـذا العبء الضخم بنفوذه الشخصي لا بشيء آخر

✡ ✡ ✡

كل هذه أمور نكتفي اليوم بأن نشير إليها لماماً لاعتبارات شتى و بينها أسرار لا يمكن إذاعتها إلا بعد مرور عدد معين من السنوات

لذلك قلنا في كلمة التمهيد إن أوان كتابة سيرة الملك فؤاد كتابة عادلة منصفة لم يئن بعد وخصوصاً من الناحية السياسية

✡ ✡ ✡

قال الملك فؤاد يوماً لبعض رجاله :

« كان الملك ليو بولد الثاني ملك البلجيك الكبير يقول إن شعبي لن يفهمني إلا بعد وفاتي بعشرين سنة وفعلا لم ينصب الشعب البلجيكي تمثالاً للملك ليو بولد إلا بعد وفاته بتسع عشرة سنة »

وكأنما كان يشير إلى نفسه وهو يردد ما قاله الملك ليو بولد

فإن « عظمة » الملك فؤاد لن تعرف بأكملها إلا في اليوم الذي يعرف فيه المصريون المجهول من أعماله فإنها أكثر من المعلوم و إن يكن المعلوم يكفينا لكي نسميه الملك البنَّاء العظيم

ورحم الله ملكاً قاله شعاره:

أما أنه تكونه أميراً فليس ذلك بشيء

وأما أنه تكونه نافعاً فذلك كل شيء

فهـــرس

صفحة ٧ تقدمة الكتاب

إلى مقام جلالة الملك المعظم

صفحة ٩ تمهيـــد

أبواب الكتاب

الباب الأول من صفحة ١٥

الجامعة المصرية ومجهود الملك فؤاد فيها منذ إنشائها — أحاديث لإسماعيل صدقي باشا وأحمد لطفي السيد باشا والدكتور علي ابراهيم باشا — الجامعة الأزهرية وما أسداه جلالته إليها — أقوال الشيخ محمد مصطفى المراغي — عناية جلالته بالدين لا تقف عند حدود مصر

الباب الثاني من صفحة ٣٩

الملك العالم — حبه للاستزادة من العلم في مقابلاته وزياراته — تنشيطه للبحث العلمي — حبه للمدارس ورعايته لمعاهد العلم — عنايته بالمتاحف والمكتبات — اهتمامه بالمؤتمرات — أقوال لبعض الذين تشرفوا بالعمل معه

الباب الثالث من صفحة ٨١

النهضة الصحية والاجتماعية — زياراته للمصحات والمستشفيات — أياديه على المؤسسات الصحية والإنسانية

الباب الرابع من صفحة ٩٤

النهضة العمرانية — الطرق — سكك الحديد — مشروعات الري — الموانىء — تجميل المدن — الملاحة النهرية — زيارته لسيوه — التحول الاجتماعي

الباب الخامس من صفحة ١٢٤

النهضة الزراعية — كيف جعل جلالته من المزارع الملكية حقول تجارب — ما اكتسبته الزراعة فنياً وعملياً من العمل الذي عمله في مزارعه — شهادة كبار الأجانب الذين زاروها — قصته مع الاكاديمية الزراعية في فرنسا — تشجيعه للنهضة الصناعية — زيارته للمحلة الكبرى

الباب السادس من صفحة ١٥٩

الروح العسكرية والرياضية — نهضة الجيش في عهده — زيارته للمعاهد والمنشآت العسكرية — تمجيده للجيش في المناسبات الرسمية — ذكرى فتح عكاء — تشجيعه للرياضة — تنصيب الأمير فاروق كشافاً أعظم — رعايته للرياضيين المصريين

الباب السابع من صفحة ١٧٣

مصر والمصريون والأجانب — نظرية جلالته في الاستعانة بالأجنبي — اهتمامه بأن يكثر عدد الفنيين المصريين — طبع طوابع البريد في مصر — حرصه على الآثار المصرية — تدقيقه في محاسبة الموظفين الأجانب — اعتزازه بالقومية المصرية — حادث تاريخي حدث له في صباه

الباب الثامن من صفحة ١٨٩

السفير الأعظم — جلالته في ألمانيا وتشكوسلوفاكيا وسويسرا — إعجاب أقطاب أوربا به وتقديرهم العظيم لعلمه وسجاياه — حبه الاطلاع — ماذا قال عنه الملك البرت — ماذا كان يدهشهم فيه

الباب التاسع من صفحة ٢٠٥

الملك فؤاد الرجل — ذكريات متنوعة عنه — كيف كان ينظر إلى مهام الملك — بره بالقائمين على خدمته — وجوه الشبه بينه وبين محمد علي الكبير — إجلاله لذكرى والده — السيدة الفاضلة — حادث عاملة التلفون — تقديره للعلماء — ماذا أهدى إلى طاغور — تاريخ المصعد

الباب العاشر من صفحة ٢٢١

اخدم فاروق تخدم بلدك وملكك

الباب الحادى عشر من صفحة ٢٢٥

النهضة السياسية وتأثير الملك فؤاد فيها